وقال الداني في كتاب الامالة والنصوص عن الكسائي والسماع من العرب انما ورد في ها التانيث خاصه
قال وقد بلغني ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرون مجراها ها التانيث
في الامالة وبلغ ذلك ابا مجاهد فانكره اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطا بين والله تعالى
اعلم الرابع انها الاصلية نحو فلما توجه لا يجوز امالتها وان كانت الامالة بقع في الالف للاصلية لان الالف
اميلت من اجل ان اصلها اليا والها لا اصل لها في ذلك لذلك لا يقع الامالة في ها الضمير نحو نشرح
واقبره وانشره ليقع الفرق بين ها التانيث وغيرها واما التها من هذه فانها لا يحتاج الى امالة
لان ما قبلها مكسور والله تعالى اعلم الخامس لا يجوز الامالة في نحو الصلاة والزكاة وبابه مما قبله
الف كما تقدم لان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار على امالة الالف
مع الها دون امالة ما قبل الالف والاصل في هذا الباب فهو الاقتصار على امالة الها والحرف الذي قبلها
فقط ولهذا اميلت الالف في نحو التوراة ومزجاة وبابه مما تقدم لانها منقلبة عن الياء لا من اجل
انها للتانيث قال الداني في مفرداته ان الالف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الها وما قبلها
اذ لو كان ذلك لما جازت الامالة فيها في حال الوصل لانقلاب الها المشبهة بالالف فيه تا وقال في جامع
البيان ان من امال ذلك لم يقصد امالة الها بل قصد امالة الالف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها
فيهن في حال الوصل والوقف جميعا ولو قصد امالة الها لامتنع ذلك فيها لوقوع الالف قبلها كامتناعه
في الصلاة والزكاة وشبههما قال وهذا كله لطيف غامض انتهى ويلزم على مذهبه ومذهب اصحابه
ان يقال الذي يحصل في صوت الها من التكيف الذي يسمونه امالة بعد الفتحة الممالة حاصل ايضا بعد الالف
الممالة وان لم يكن الامالة بسببها ولا يلزم ذلك على مذهب مكي واصحابه لان الامالة عندهم لا يكون في الها
كما قدمنا والله تعالى اعلم خاتمة قوله تعالى آنية في سورة الغاشية يميل منها هشام فتحة الهمزة والالف
بعدها خاصة ويفتح الياء والها والكسائي من طرقنا بعكس ذلك فيميل فتحة الياء والها في الوقف ويفتح
الهمزة والالف ولا يميل الجميع الا قتيبة في رواية كما هو معروف من مذهبهم ومعلوم من طرقه واما نحو
الاخرة وياسرة وكبيرة وصغيرة في رواية ورش من طريق الازرق حيث يرقق الراء فذلك فليس كمذهب الكسائي
وان سماه بعض ائمتنا امالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال لان ورشا انما يقصد امالة فتحة الرا فقط
ولذلك امالها في الحالين والكسائي انما قصد امالة الها ولذلك خص بها الوقف لا غير اذ لا يوجد الها
في ذلك الا فيه انتهى وهو لطيف والله تعالى اعلم باب مذاهبهم في ترقيق الراآت وتفخيمها الترقيق
من الرقة وهو ضد السمن فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونحوله والتفخيم من الفخامة وهي العظمة
والكثرة فهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد الا ان المستعمل في الرا في ضد الترقيق
هو التفخيم وفي اللام التغليظ كما سياتي وقد عبر قوم عن الترقيق في الرا بالامالة بين اللفظين كما
فعل الداني وبعض المغاربة وهو تجوز اذ الامالة ان تنحو بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء كما تقدم والترقيق
انحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالرا مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان

باب ترقيق

لايجوز

لايجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء
المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم ومن الدليل ايضا على ان الامالة غير الترقيق انك اذا اميلت
ذكرى التي هي فعلى بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكر المذكر وقفا اذا رققت ولو كانت الراء
في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال انما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ
في المذكور لان اللفظ بالمؤنث ممال الالف والراء واللفظ بالمذكر ممال الرا فقط فان الالف حرف هوائي لا يوصف
بامالة ولا تفخيم بل تبع لما قبله فلو ثبت امالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما املنا الرا
قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله تعالى
اعلم وقال الداني في كتابه التجريد الترقيق في الحرف دون الحركة اذا كان صفته والامالة في الحركة دون الحرف
اذا كانت لعلة اوجبتها وهي تخفيف كالادغام سواء انتهى وهذا حسن جدا اما كون الاصل
في الراء التفخيم او الترقيق فسيجي الكلام على ذلك في التنبيهات اخر الباب اذا علم ذلك فليعلم ان الراآت
في مذاهب القرا الخمسة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الازرق من طرقهم
على اربعة اقسام قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل من القرا
وقسم اختلفوا فيه عن بعض القرا فالقسمان الاولان اتفق عليهما سائر القرا وجماعة اهل الاداء
من العراقيين والشاميين وغيرهم فيهما مما لا اختلاف فيهما والقسمان الاخران مما انفرد بهما من ذكرنا
وسناتي الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك واعلم ان هذا التقسيم انما يرد على الراآت التي
لم يجر لها ذكر في باب الامالة فاما ما ذكر هناك نحو ذكرى وبشرى والنصارى والابرار والنار فلا خلاف
ان من قراها بالامالة او بين اللفظين يرققها ومن قراها بالفتح يفخمها وسترد عليك هذه مستوفاة
ان شاء الله تعالى فاعلم ان الرا لا يخلو من ان يكون متحركة او ساكنة فالمتحركة لا يخلو من ان يكون
مفتوحة او مضمومة او مكسورة فالمفتوحة يكون اول الكلمة ووسطها واخرها وهي في الاحوال الثلثة
تاتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير يا فمثالها اول الكلمة بعد الفتح وزرقكم وراعنا
وقال ربكم وبعد الكسر برسولهم بحكم ربكم وبعد الضم رسل ربنا وبعد الساكن اليا في ريب وغير اليا
بل ران ولا رطب وعلى رجعه والرجفة ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح فرقنا وعرضوا وتراض وبعد
الضم غرابا وفراتا وكبرت وفرادى وبعد الكسر فراشا وسراجا وكراما ودراستهم فره اخرى وازرة
صابرة ومسفرة والذاكرات ولا تستغفرن ولا تشعرن وبطرت واحضرت وبعد الساكن اليا حيران
والخيرات وحيرات وخيرا وغيره ونحو صغيرة وكبيرة ومصيركم وغير اليا عن ضم العمرة وغفرانك
وسورة ويورث وعن فتح اعرضنا واجرموا وزهرة والحجارة ومباركة وعن كسر اكرام والاكرام
واجرامي واصرا واخراجا ومدرارا ومثالها اخر الكلمة بعد الفتح منونة سفرا وبشرا ونفرا ومستقر
وغير منونة البقرة والحجر والقمر ولا وزر وبعد الضم منونة نشرا وسررا ونذرا وغير منونة كبر
والنذر وبعد الكسر منونة شاكرا وحاضرا وظاهرا ومبصرا ومنتصرا ومستقرا وغير منونة كبائر وبصائر

Copyright © King Saud University